رابط المادة على منصة باحث

تفسير القرآن الكريم - التفسير الأول - سورة الفاتحة + سورة البقرة

)51(تفسير سورة البقرة }ولقد جاءكم موسى بالبينات{ الآية 29 إلى 69 }ولتجدنهم أحرص الناس{

عبدالرحمن البراك

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. ولقد جاءكم موسى بالبينات ثم اتخذتم العلم من بعده وانتم ظالمون. لا اله الا الله واذ اخذنا ميثاقكم ورفعنا فوقكم الطور خذوا ما اتيناكم بقوة واسمع - 00:00:00

قالوا سمعنا وعصينا واشربوا في قلوبهم العجل بكفرهم. قل بئس ما يأمركم به ايمانكم ان كنتم مؤمنين. قل ان كانت لكم الدار الآخرة عند الله خالصة من دون الناس فمن - 00:00:30

الموت ان كنتم صادقين. ولن يتمنوه ابدا بما الناس على حياة ومن الذين اشركوا يود احدهم لو يعمر سنة وما هو بمزحه من العذاب ان لله. والله بصير بما ايعملون. ايه ده - 00:01:00

سبحان الله لا اله يقول تعالى ولقد جاءكم موسى هذا خطاب لبني اسرائيل على نحو ما تقدم من ايات ابتداء من قوله تعالى يا بني اسرائيل هي التي تخلل هذه الخطابات معاني - 00:01:43

وخطاب المؤمنين فتطمعون وكذلك توبيخ اليهود على تكذيبهم ايه الرأي ده؟ للرسول محمد صلى الله عليه وسلم وكتابه ولما جاء كتاب من عند الله مصدق لما معه. كما تقدم وهنا يقول تعالى ولقد جاءكم موسى - 00:02:38

جاءهم بالبينات ثم اتخذتم العجل من بعدي وانتم ظالمون وهذه البينات تشمل والله اعلم تسع الايات ولقد اتينا موسى تسع ايات بينات. فاسأل بني اسرائيل اذ جاء ولقد جاء موسى بالبينات - 00:03:29

ومع ظهور صدقه صلى الله عليه وسلم وانكاره على بني اسرائيل لما قالوا اجعل لنا الها كما لهم اله فلما ذهب بميقات ربه تلاعب بهم الشيطان بواسطة السامر فصنع لهم شكلا شكل عجل فدعاهم - 00:04:17

الى عبادة وقال هذا الهكم واله موسى فنسي كما فصل ذلك في سورة طه واعلم من اقبح قبائح بني اسرائيل سبحان الله سبحان الله مع ما رأوا من الايات الدالة على صدق موسى - 00:04:57

مع وجوده بين الظلم ووجود هارون بعدما ذهب موسى لميعاد ربه يستجيبون لدعوة هذا المضل هذا الضال المضل السامع فاتخذ ثم اتخذتم العجل من بعد. يعني اتخذتموه الها من بعده وانتم ظالمون - 00:05:28

اي ظلم اظلم الظلم هو الشرك بالله سبحان الله وانتم ظالمون هذا في توبيه لهم. وكذلك قوله تعالى واذ اخذنا ميثاقكم ورفعنا فوقكم خذوا ما اتيناكم بقوة واسمعوا قالوا سمعنا معصية - 00:05:58

سبحان الله قالوا اما بلسان او بلسان حالهم اكتمل انهم قالوا بلسان حاله سمعنا وعصينا واشربوا في قلوبهم العجل افتتنوا بالعجل وعلق حبه بقلوبهم حتى قالوا لهارون لن نبره لن نبرأ عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى - 00:06:34

قال يا هون الايات ولقد قال لهم هارون من قبل يا قومي انما فتنتم به وان ربكم الرحمن فاتبعوني قاطعوا امري قالوا لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى - 00:07:09

اصرار على الشرك على الكفر الباطل. ونبي الله بين اظهرهم. وموسى قريب العهد بهم ولما رجع موسى الى قومه وقد صام والله قد اخبر موسى فيه في في سفرها هذا اخبره بما وقع في بني اسرائيل. وعجلت اليك ربي لترضى. قال فانها قد - 00:07:28

واضلهم السامعين. فرجع موسى الى قومه غضبان اسفا. قال بئس ما خلقتموني من بعدي. اعجبتم امر ربكم الايات في سورة الاعراف

وكذلك في سورة طه بكفر والبئس ما يأمركم به ايمانكم ان كنتم مؤمنين - 00:08:04
ثم بعد ذلك يدعي اليهود ان انهم اولياء الله وان الاخرة لهم قل ان كان فيقول الدار الاخرة خالصة من دون الناس فتمنوا الموت ان كنتم صادقين قال الله ولن يتمنوه ابدا بما قدمت ايديهم. والله عليم من الظالمين. ولتجدنهم احرص الناس على حياة - 00:08:35
الى قوله يود احدهم لو يعمر الف سنة وما هو بمزحزح من العذاب. يعني الرغبة في طول العمر لن تولي شيئا عنه من استوجب عذاب الله وما هو بمسلسل من العذاب ان يعمر. والله بصير بما يعملون - 00:09:12
الايات لا يزال الثياب فيها مع اليهود كلام الشيخ ولقد جاءكم مثل قال الشيخ السعدي رحمه الله ولقد جاءكم موسى بالبينات اي بالادلة الواضحات المبينة للحق. ثم اتخذتم العجل من بعده اي بعد مجيئه - 00:09:52
وانتم ظالمون في ذلك اي ليس لكم في ذلك ليس لكم عذر. واذ اخذنا ميثاقكم ورفعنا فوقكم الطور. هذا كلام نعم. في اكتظاظ كبير باختصار. نعم. رحمه الله لكن القرآن يفسر بعضه بعضا. اتخاذه بالعلم متى كان - 00:10:33
تحديدا كان بعد نجاته الخروجة البحر وكذا وبعد ما وعد الله موسى ووعدنا موسى بلده في في ايات متقدمة نفس في هذه السورة من قبل واذ واعدنا موسى اربعين ليلة - 00:10:58
ثم اتخذت تماما الاية المتقدمة تفسر هذه الاية. وان اتخاذهم العلم كان وقت ذهابه لميعاد ثم اتخذتم العجل من بعده وانتم ظالمون. نعم قال واذا اخذنا ميثاقكم ورفعنا فوقكم الطور. خذوا ما اتيناكم بقوة واسمعوا. اي سماع قبول وطاعة واستجابة. قالوا - 00:11:19
سمعنا وعصينا اي صارت هذه حالته واشركوا في قلوبهم العجل. اي صبغ حب العجل وحب عبادته في قلوبهم هو وتشربها بسبب كفرهم. اعوذ بالله. قل بئس ما يأمركم به ايمانكم ان كنتم مؤمنين. اي - 00:11:51
انتم تدعون الايمان وتتمدحون بدين الحق. وانتم قتلتم انبياء الله واتخذتم العجل الها من دون الله لما غاب عنكم موسى الله ولم تقبلوا اوامره ونواهيه الا بعد التهديد بعد التهديد ورفع الطور فوقكم - 00:12:11
فالتزمتم بالقول ونقضتم بالفعل. فما هذا الايمان الذي ادعيتم وما هذا الدين؟ فاذا كان هذا ايمانا على زعمكم بئس الايمان الداعي صاحبه الى الطغيان والكفر برسل الله. وكثرة العصيان. وقد عهد ان فيه حماية امركم به ايمانكم. نعم - 00:12:31
وقد عهد ان الايمان الصحيح وقد عهد احسن الله اليك. وقد عهد ان الايمان الصحيح يأمر صاحبه بكل خير. وين عن كل شر. فوضح بهذا كذبهم وتبين تناقضهم قل ان كانت لكم الدار الاخرة عند الله خالصة من دون الناس فتمنوا الموت ان كنتم صادقين. ولن يتمنوه ابدا بما قدمت - 00:12:51
والله عليم بالظالمين ولتجدنهم احرص الناس على حياته ومن الذين اشركوا يود احدهم لو يعمر الف سنة وما هو بمزح من العذاب ان يعمر. والله بصير بما يعملون. اي قل لهم على وجه تصحيح دعواهم. وجه تصحيح - 00:13:17
ان كانت لكم الدار الاخرة يعني الجنة. يعني تصحيح دعواهم من قبلهم بذكر الدليل والانكات كما تزعمون كانت لكم الدار الاخرة عند الله خالص كما قالوا هناك فيما سيأتي وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى. نعم. احسن الله - 00:13:37
ان كانت لكم الدار الاخرة يعني الجنة خالصة من دون الناس. كما زعمتم انه لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى ان النار لن تمسهم الا اياما معدودة - 00:14:08
فان كنتم صادقين بهذه الدعوة فتمنوا الموت. وهذا نوع مباهلة بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس بعد هذا الارجاء والمضايقة لهم بعد العناد منهم الا احد امرين. اما ان يؤمنوا بالله ورسوله واما ان يباهدوا - 00:14:23
على ما هم عليه بامر يسير. بامر يسير عليهم وهو تبني الموت الذي يوصلهم الى الدار التي هي خالصة لهم. فامتنعوا من ذلك فعلم كل احد انهم في غاية المعاندة والمحادة لله ولرسوله. مع علمهم بذلك. ولهذا قال تعالى - 00:14:42
ولن يتمنوه ابدا بما قدمت ايديهم. من الكفر والمعاصي لانهم يعلمون انه طريق لهم الى المجازاة باعمالهم الخبيثة فالموت اكره شيء اليهم. وهم احرص وهم احرص وهم احرص على الحياة. من كل احد من الناس حتى من المشركين - 00:15:02

ان الذين لا يؤمنون باحد من الرسل والكتب. ثم ذكر شدة محبتهم للدنيا. الى اخره - 00:15:22